سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٥٤ الاثنين ٢٠١٥/٧/٦

قصف وغارات على دمشق وحلب توقع ٧٩ شهيدا معظمهم مدنيون

استشهد خمسة أشخاص وجرح عشرات آخرون على الأقل، إثر قصف طائرات النظام لبلدة عين ترما بالغوطة الشرقية في ساعة متأخرة من ليلة أمس الأحد، وأوضح مصدر في الدفاع المدني أن طائرات النظام شنَّت خمس غارات على البلدة المحاذية لمدينة جوبر، وأن أعداد الجرحى والقتلى ما زالت أولية، مشيرًا إلى أن هناك احتمالية وجود قتلى أو جرحى تحت ركام المنازل.

وفي الأثناء، ألقى طيران الأسد المروحي ١٦ برميلا متفجرا على مدينة الزبداني، كما استهدفها الطيران الحربي بـ٣ غارات، فيما تعرضت المدينة إلى قصف صاروخي ومدفعي نفذته عصابات الأسد، ماأوقع قتلى من الثوار.

وفي حلب أصيب العديد من المدنيين بينهم نساء وأطفال جراء استهداف الطيران المروحي لحي الكلاسة ببرميل متفجر بالإضافة إلى إصابة العديد من المدنيين جراء استهداف الطيران المروحي لقرية خربة المعاجير ببرميل متفجر، كما استهدفت مروحيات عصابات الأسد بلدة بنان الحص وقريتي الجديدة وسرج فارع في الريف الجنوبي، صباح اليوم الاثنين، فيما وقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة من الفوج ٨٩ باتجاه منطقة اللجاة بريف درعا، وذلك بالتزامن مع سماع اشتباكات قريبة.

ومن جهة أخرى، شن النظام ستين غارة جوية على قريتي قبر فضة والشريعة في سهل الغاب بمحافظة حماة في محاولة منه لاقتحامهما، كما تحدث ناشطون عن قصف شمال قرى أخرى في سهل الغاب وعن نزوح من قريتي الحويز وجسر بيت الراس.

هذا فيما قصفت عصابات الأسد مدينة تلبيسة وقرى عزدين وأم شرشوح والهلالية شمالي حمص بقذائف الهاون والدبابات، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين.

وألقى طيران نظام الأسد المروحي ٣ براميل متفجرة على حي النشوة الغربية في مدينة الحسكة، كما شن الطيران الحربي حوالي ١٥ غارة على الأحياء الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في المدينة.

ومن جهة أخرى، سمحت مليشيا وحدات الحماية الشعبية لبعض الأهالي النازحين عن حي العزيزية بالعودة إلى منازلهم، بعد أن كانت قد منعتهم سابقا، وبحسب أحد العائدين إلى الحي فإن أغلب المنازل قد سرقت بالكامل وتم تحطيم نوافذها وأبوابها، وقالت المصادر إن مليشيا الحماية الشعبية قامت بإبلاغ القاطنين مابين منطقة مفرق كلش وحتى منطقة المسلخ بترك منازلهم.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق تسعة وسبعين شهيدا بينهم سبعة أطفال وخمس سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في درعا، واثني عشر شهيدا في حمص، وسبعة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في حماة، وخمسة شهداء في دير الزور.

عصابات الأسد ومرتزقة حزب الله يحاولون اجتياح الزبداني

سيطرت عصابات الأسد ومرتزقة حزب الله اللبناني يوم أمس الأحد على مواقع في أطراف مدينة الزبداني بريف دمشق بغرض اجتياحها،

وسط مقاومة عنيفة من قوات المعارضة التي أعلنت من جهتها بدء معركة في حي جوبر شرقي العاصمة السورية.

وقال الإعلام الرسمي السوري إن قوات النظام ومسلحي حزب الله سيطروا على منطقة الجمعيات في الجهة الغربية من الزبداني وعلى منطقة سلطانة في الجهة الشرقية، بينما قال المرصد السوري إن اشتباكات عنيفة لا تزال تدور بين القوات المهاجمة وفصائل المعارضة، وفي مقدمتها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام.

وتم التمهيد للهجوم على الزبداني بإلقاء عشرات البراميل المتفجرة مع قصف مدفعي وصاروخي يومي السبت والأحد، مما سمح لقوات النظام وحزب الله بالتقدم في شرق وغرب المدينة المحاصرة بالكامل منذ عام.

والزبداني مدينة إستراتيجية تطل على الطريق الذي يصل دمشق ببيروت، وتخضع للمعارضة منذ مطلع العام ٢٠١٢، وهي من بين آخر معاقلها بجوار الحدود اللبنانية السورية.

وقال المرصد السوري إن ١٤ من قوات النظام ومليشيات الدفاع الوطني وحزب الله و١٢ من المعارضة والمدنيين قتلوا في المعارك الجارية بالزبداني. وتحدث الإعلام الرسمي السوري عن قتل عشرات من مسلحي المعارضة في المدينة.

بدورها أعلنت حركة أحرار الشام أنها دمرت الأحد دبابتين لجيش النظام عند حاجزي قصر السعودي والحورات في مدينة الزبداني. كما قالت إنها قتلت وجرحت عددا من جنود النظام ومقاتلي حزب الله أثناء تصديها لعملية تسلل باتجاه قلعة الزهراء في المدينة.

ووفقا لناشطين فإن معظم سكان الزبداني نزحوا عنها بسبب الحصار والقصف، لكن آلافا لا يزالون في الجزء الشرقي منها.

ويأتي الهجوم على الزبداني ضمن حملة عسكرية أوسع تشنها القوات السورية وحزب الله في منطقة القلمون التي شهدت مؤخرا معارك بين حزب الله والقوات النظامية السورية من جهة، وبين جيش الفتح السوري المعارض وتنظيم داعش الإسلامية من جهة أخرى.

وتزامن الهجوم على الزبداني بالقلمون مع إعلان فصائل معارضة في الغوطة الشرقية بدء معركة أطلقت عليها "أيام بدر". وضمن هذه المعركة شهد حي جوبر شرقي دمشق اشتباكات بين الفصائل المعارضة التي تسيطر عليه وبين القوات النظامية.

وفي الوقت نفسه شن الطيران الحربي السوري سلسلة من الغارات مرفقة بقصف صاروخي على بلدات في ريف دمشق، بينها عين ترما ودوما.

وقالت المصادر إن ستة مدنيين قتلوا وأصيب عشرات إثر خمس غارات جوية على عين ترما بالغوطة الشرقية. وتسبب القصف كذلك في دمار كبير في الأبنية والممتلكات في البلدة التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

وفي ريف دمشق أيضا تحدث ناشطون عن إلقاء طيران النظام براميل متفجرة على الجهة الشرقية لبلدة معضمية الشام المحاصرة تحتوي على سوائل كيميائية تسبب حروقا جلدية.

توثيق ٣٣ مجزرة ارتكبتها عصابات الأسد الشهر الماضي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وقوع ٤٦ مجزرة في شهر يونيو/حزيران الماضي، مشيرة إلى أن عصابات الأسد والمليشيات الموالية لها ارتكبت وحدها ٣٣ مجزرة أسفرت عن مقتل ٣٩٨ مدنيا، بينهم ١٢٢ طفلا و٧٧ سيدة في سوريا.

وذكرت الشبكة في تقريرها الذي نشر، يوم أمس الأحد، أن المجازر المرتكبة الشهر الماضي تسببت في مقتل ٨٢٨ شخصا، بينهم ١٦٩ طفلا، و١٦١ سيدة، لافتة إلى أن ٤٠ في المئة من الضحايا هم نساء وأطفال.

وأضافت الشبكة أن تنظيم داعش ارتكب مجزرتين راح ضحيتهما ٣١٨ مدنيا، بينما ارتكبت "جبهة النصرة" مجزرة واحدة، في حين ارتكبت فصائل "المعارضة المسلحة" ٣ مجازر، ومثلها على يد قوات التحالف الدولي، فيما ارتكبت جهات لم تتمكن الشبكة من تحديدها ٤ مجازر.

وبحسب تقرير الشبكة، فإن توزيع المجازر على المحافظات كان متفاوتا، حيث ارتكبت ١٩ مجزرة في محافظة حلب، و٩ في إدلب، و٥ في حمص، و٤ مجازر بريف دمشق، و٣ في درعا، واثنتين في دير الزور، ومثلهما في الرقة، ومجزرة واحدة في دمشق، ومثلها في الحسكة.

ونوهت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنها تعتمد في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه ٥ أشخاص مسالمين دفعة واحدة.

وأوصى تقرير الشبكة بضرورة إحالة الوضع في سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يفترض من المجلس اتخاذها بحق نظام الأسد، وفرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى إلزام حكومة الأسد بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية ولجنة التحقيق الدولي والصحفيين إلى سوريا.

كما أوصى التقرير بإدراج جميع المليشيات التي تحارب إلى جانب نظام الأسد والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله، والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.

اعتقال ناشطة في الهيئة الوطنية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية

اعتقل الأمن السوري ناشطة في الهيئة الوطنية الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحسب ما قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم الاثنين، فيما قتل شاب فلسطيني إثر قصف على شارع بغداد بدمشق كما قتل ثلاثة آخرون إثر قصف ليلي على محيط مخيم خان الشيح.

حيث تناقلت صفحات التواصل الاجتماعي نبأ إقدام قوات الأمن السوري على اعتقال "أمل عصفور" الناشطة في الهيئة الوطنية الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فيما لم يتسن لمجموعة العمل التأكد من صحة الخبر من مصادر أخرى.

هذا فيما قضى اللاجئ الفلسطيني "حسين نجم"، من سكان مخيم خان الشيح، نتيجة القصف الليلي الذي تعرض له حي "السكيك" المجاور للمخيم.

في حين قضى الشاب "محمود زهير سويلم" من سكان مخيم اليرموك والمقيم في تجمع ركن الدين، إثر إصابته بشظايا قذيفة هاون استهدفت شارع بغداد في العاصمة السورية دمشق.

واستهدف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، يوم أمس، بعدد من القذائف والصواريخ، حيث طال القصف شارع لوبية واليرموك، ما أدى إلى احتراق منزل اقتصرت الأضرار فيه على الماديات، ترافق ذلك مع اندلاع مواجهات بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم داعش "داعش" و جبهة النصرة من جهة أخرى، حيث تركزت في محيط ساحة الريجة، فيما لا يزال تنظيم "داعش" يفرض سيطرته على حوالي ٦٠ % من أحياء وحارات اليرموك.

وفي سياق متصل تعرض محيط مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين لقصف ليلي عنيف، استهدف حي "السكيك" المجاور للمخيم، أسفر عن قضاء ثلاثة شبان هم: اللاجئ الفلسطيني "حسين نجم"، والشاب "تامر الشرع" والشاب "هشام أبو رامي" وهما من الجنسية السورية، الجدير بالذكر أن محيط مخيم خان الشيح والمزارع والمناطق المتاخمة له تشهد أعمال قصف واشتباكات شبه يومية تدور بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، إلى ذلك لا تزال جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق مغلقة باستثناء طريق "زاكية–خان الشيح" الذي يضطر الأهالي إلى سلوكه بالرغم من المخاطر التي قد يواجهونها إثر القصف والاستهداف المتكرر له.

وبالانتقال إلى شمال سوريا لا تزال حواجز جيش النظام السوري المتواجدة على طول الطريق الواصل إلى تركيا تشدد من إجراءاتها الأمنية تجاه اللاجئين الفلسطينيين السوريين الفارين من الحرب، والذين يضطرون إلى سلوك الطريق البري بسبب إيقاف السلطات التركية لتأشيرات دخول الفلسطيني السوري لأراضيها.

وبحسب ناشطين فإن اللاجئين يضطرون لدفع مبالغ كبيرة لحواجز النظام حتى يسمح لهم بالعبور حيث تتراوح تلك المبالغ ما بين "٥٠"

ألف ليرة سورية للشخص الواحد، وحوالي "١٧٥" ألف ليرة سورية للعائلة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود السورية التركية، تقوم السلطات التركية بتشديد إجراءاتها الأمنية على حدودها بشكل كبير مما يضطر اللاجئون إلى المبيت في العراء ليوم أو يومين حتى يتسنى لهم الدخول خلسة، حيث تمنع السلطات التركية دخول اللاجئين الفلسطينيين السوريين إلى أراضيها بشكل نظامي، الأمر الذي أجبر اللاجئين على دفع حوالي "٢٠" ألف ليرة لسماسرة ومهربين يتواجدون في المناطق الحدودية حتى يسهلوا لهم دخولهم إلى الأراضي التركية.

جدير بالذكر أن ناشطين أكدوا للمجموعة إصابة أحد اللاجئين الفلسطينيين السوريين، لم تذكر المجموعة اسمه لأسباب تتعلق بالجريح، بالرصاص أثناء محاولته دخول الأراضي التركية الأسبوع الماضي، نقل على إثرها إلى أحد المشافي في مدينة الريحانية التركية.

وفي سياق مختلف حصلت الطالبة الفلسطينية "ندى خالد شواهين" من مخيم اليرموك على المرتبة الأولى في نتائج امتحانات الشهادة الثانوية السورية، فيما حصل الطالبان "يمان موفق عطوة" و"محمد علاء الدين جلبوط" على المرتبة الرابعة على مستوى سورية. وقد جاء ذلك بعد أيام من إعلان نتائج الشهادة الثانوية في لبنان والتي حقق فيها الطلاب الفلسطينيون السوريون على معدلات عالية بالرغم من الظروف القاسية التي مروا بها.

هذا وتشهد عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان حالة من الفلتان الأمني وعدم الاستقرار مما دفع الفصائل الفلسطينية الوطنية والاسلامية إلى تشكيل قوة أمنية لوضع حدّ للفلتان الأمني بين الفترة والاخرى ولفرض الأمن بالقوة في تلك المخيمات ورفع الغطاء عن كل مخل بالأمن وقمع العناصر المأجورة والقضاء عليها رأفة بأهل المخيم والنازحين اليه من مخيمات سورية".

وفي هذا السياق، اتّهم بعض الناشطين ما أسموه "جهات مشبوهة تعمل على تفجير الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان من حين لآخر وفقا لأجندات خارجية، ليجرّوا أبناء المخيمات إلى اقتتال داخلي ودفعهم نحو الانفجار وكأن هناك مخططاً وراء ذلك لدفع الأمور في هذا الاتجاه".

دفعة جديدة من المدرعات والمضادات التركية تصل إلى الحدود السورية

تواصل هيئة الأركان التركية للجيش والقوات المسلحة إرسال دفعات متتابعة من الدبابات والمدرعات الحربية بالإضافة إلى البطاريات المضادة للصواريخ إلى الحدود السورية، في حين استدعت الهيئة كبار الضباط المكلفين بحماية الحدود إلى العاصمة أنقرة، وذلك للمشاركة في اجتماع أمني يعقد خلال أيام.

وتأتي هذه الإجراءات عقب الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام تركية عن أن المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد أقر خطة للتدخل العسكري في سوريا من أجل بناء منطقة عازلة لإبعاد خطر تنظيم داعش ومنع مخطط كردي لإقامة كيان على الحدود السورية مع تركيا.

ووصلت صباح أمس الأحد، دفعة جديدة من البطاريات المضادة للصواريخ والقذائف، إلى ولاية كيليس الحدودية، حيث انطلقت الشحنة الجديدة من منطقة "بولاطلي" التابعة للعاصمة أنقرة، وتقدمت الشاحنات برفقة عدد من عناصر الاستخبارات التركية وتحت تشديد أمني مكثّف، بحسب وسائل إعلام تركية.

ومن المقرّر أنّ يتم تركيز البطاريات في منطقتي "أونجو بينار" و"ألبيلي" الحدوديتين، وذلك لردع أي اعتداء صاروخي محتمل من الجانب السوري أو لتنفيذ عملية برية داخل الأراضي السورية وذلك لردع خطر تنظيم "الدّولة الإسلامية" وإعاقة مشروع الممر الكردي الذي يتمّ تنفيذه في المناطق الشمالية لسورية بقيادة تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بدعم من طائرات التحالف الدّولي.

وكان رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو نفى ان تكون الاستعدادات العسكرية على الحدود مع سوريا تهدف الى اجتياح أراضي الاخيرة، لكنه قال إن بلاده لن تتأخر ليوم في حال وجود تهديد لأمنها من الأراضي السورية.

في السياق ذاته، استدعت قيادة القوات البرية التابعة لهيئة الأركان التركية، كبار الضباط المكلفين بحماية الحدود التركية مع سوريا إلى العاصمة أنقرة، وذلك للمشاركة في اجتماع أمني سيعقد خلال الأسبوع القادم.

وقام رئيس هيئة القوات البرية "هلوسي أكار" خلال الأسبوع الماضي برفقة عدد من الضباط الكبار بزيارة المناطق المطلة على الحدود السورية وتفقد الوحدات المرابطة هناك.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام تركية عن "مصادر مقربة لهيئة الأركان التركية"، فإنّ المجتمعين سيتناولون كيفية اقتحام الأراضي السورية في حال تمّ إقرار ذلك، كما سيتمّ رسم خطة لإدخال ٤٠٠ عربة ناقلة للجنود إلى الأراضي السورية وكيفية وقاية هذه العربات من المواد المتفجرة والألغام المزروعة من قِبل تنظيم داعش.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكّد أن بلاده لن تسمح بإقامة دولة كردية على حدودها مهما كانت تكلفة ذلك على الدّولة التركية.

وقال محمد أحمد، القيادي في "جيش السلام" التابع للمعارضة السورية المسلحة، إن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، أسكن في مدينة تل أبيض، أكرادا جلبهم من خارجها، لتصبح أغلبية المقيمين فيها من الأكراد.

وفي حوار مع وكالة الأناضول، أفاد أحمد أنهم دخلوا المدينة مع قوات حزب الاتحاد الديمقراطي، عقب انتزاعها من تنظيم داعش، مضيفا "كان هدفنا هو الحيلولة دون استيلاء الحزب على أراضي العرب في المدينة".

وأشار إلى وقوع خلافات مع الحزب بعد يوم واحد من دخول تل أبيض، مما اضطرهم إلى مغادرة المدينة، موضحا أن قوات الاتحاد الديمقراطي هاجمت مواقعهم، الأمر الذي أدّى إلى مقتل أربعة من رفاقهم، واضطرار البقية للجوء إلى تركيا.

ولفت أحمد إلى "أن الأكراد أصبحوا يشكلون الغالبية بين سكان المدينة، بعدما أسكن حزب الاتحاد فيها أكرادا جاؤوا من خارجها، ولم يبق إلا القليل جدّا من السكان العرب في المدينة".

من جانبه، قال أحد عناصر "جيش السلام"، ويُدعى عبد الجبار كركو، إن تنظيم "الدولة" سلم المدينة دون قتال إلى الحزب، الذي أنزل علم "الجيش الحر"، ورفع أعلامه بدلاً منها.

بدوره، أفاد العنصر محمد قاسم، أنهم رأوا هروب السكان العرب منها، مضيفا أن "القوات الكردية نهبت بيوت العرب بعد دخولها المدينة"، بينما قال أحمد خضر "إن الحزب طلب منهم التوجه إلى الرقة من أجل القتال ضد تنظيم داعش، وعندما رفضوا قام بالهجوم عليهم."

تقارب سعودي روسي قد يؤثر على الأوضاع السورية

اعتبرت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور"، يوم أمس الاحد أن "روسيا والمملكة العربية السعودية قد حققتا تقاربا كبيرا في العلاقة بينهما، التي اتسمت سابقا بالعداء، حيث وقعتا عدة اتفاقات".

وقالت الصحيفة الأمريكية إن: "البلدين اللتان تمثلان أكبر منتجا للنفط في العالم، تعملان معا للسيطرة على أسواق النفط في العالم، ومع ذلك فما حدث الآن لم يحدث قبل ذلك، بسبب خلافات تبدو غير قابلة للحل، خاصة فى ظل العلاقات التى تجمع الرياض وواشنطن، ولكن الابتسامات والاتفاقات التي عقدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومحمد بن سلمان، نائب ولي العهد السعودي ووزير الدفاع، ربما تشير إلى أن عملاقي النفط مدفوعين معا بالأزمة الجيوسياسية، قد يأخذا خطوات نحو علاقة أوثق كثيرا".

ويرى بعض الخبراء علامات على شراكة ناشئة بين البلدين، مدفوعة بتحول الأمور عالميا، حيث تستند هذه الشراكة على مساعدة الأموال السعودية لموسكو في مواجهة العقوبات الاقتصادية التى يفرضها الغرب على الكرملين، بسبب أزمة أوكرانيا، وفى المقابل تقدم روسيا السلاح والخبرة الهندسية والدعم الدبلوماسى للملك السعودي الجديد لفطام دولته من الاعتماد على الولايات المتحدة التى أصبحت أقل تعاونا كثيرا.

ولكن يجادل آخرون أنه في حين نشاهد تغييرا بالفعل، فإن التقارب السعودي الروسي هو تكتيكي بالأساس وذو نوايا محددة من كلا الجانبين.

فلا تزال هناك خلافات واسعة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية مثل تغيير النظام في سوريا والعلاقات النووية بين روسيا وإيران.

والتقى بوتين والأمير محمد بن سلمان في لقاء ودي جمعهما، على هامش المنتدى الاقتصادي في بطرسبرج، الشهر الماضي، حيث وقعا ٦ صفقات، من بينها صفقة تنطوي على التعاون النووي حيث ستساعد روسيا في بناء ١٦ محطة للطاقة الذرية في صحراء المملكة العربية السعودية.

وكما وقعا عقود تعاون في مجال الفضاء وتطوير البنية التحتية والتوصل لاتفاق بشأن الأسلحة الروسية. وتقول كرستيان ساينس

مونيتور إنه بالنسبة للكرملين، فإن جهود تأسيس علاقات جيدة مع لاعب كبير في الشرق الأوسط، تجنب روسيا طويلا، يتناسب مع جهود بوتين وسياسته التى عمل عليها طويلا لتأسيس علاقة صداقة مع الجميع. ومع ذلك تظل إيران الخلاف الأكبر بين روسيا والسعودية.

وتؤكد كل المؤشرات إلى أن موسكو مؤيد متحمس للاتفاق النووي، الذي تتفاوض القوى الغربية حوله مع إيران، كما تعد نفسها للاستثمار بقوة في السوق الإيراني مع رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران بمجرد توقيع الاتفاق النووي.

وفضلا عن ذلك، فإن الرئيس بوتين أعطى الضوء الأخضر بإتمام صفقة بيع نظام الدفاع الصاروخى S-300 لإيران، وبناء أكثر من ٨ محطات نووية جديدة للطاقة النووية. كما تظل سوريا قضية خلافية عالقة فى العلاقات بين موسكو والرياض، حيث تواصل الأولى دعمها لبشار الأسد في حين تمول السعودية المتمردين الذين يحاولون الإطاحة به.

ووسط شائعات بشأن تخلى روسيا عن النظام، فإن موسكو أكدت مؤخرا دعمها للحكومة السورية. لكن يوضح أندريه كليموف، نائب رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ الروسي، أن الخطأ الذى يقع فيه الكثير من المحللين هو النظر إلى تحويل العلاقات فى عالم اليوم من خلال منظور الحرب الباردة، على افتراض أن أي بلد يجب أن يكون في كتلة أو أخرى.

ويضيف "في الواقع فإن تحرك روسيا والسعودية معا، يتعلق بالتعاون في القضايا التي يمكنهما التعاون حولها".

المصرف المركزي لا يرى مبررا لإصدار أوراق نقدية جديدة

أكد أديب ميالة حاكم المصرف المركزي أنه لا توجد اليوم متطلبات ولا مبررات اقتصادية لإصدار ورقة نقدية من فئة الألفي ليرة.

وأشار الحاكم إلى أن طرح ورقة الألف ليرة الجديدة يأتي في سياق تعديل جوهري للأوراق النقدية السورية الذي بدأ العمل به في عام ٢٠١٠ للفئات ٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ و٥٠٠ و١٠٠٠ ليرة سورية.

وجدد ميالة في مؤتمر صحفي عقد يوم أمس الأحد في مبنى المصرف بدمشق تأكيده عدم طرح أي أوراق نقدية جديدة بل استبدال الأوراق القديمة المهترئة بأوراق جديدة نافيا وجود أي أثر تضخمي على طرح العملة الجديدة كونه تم سحب جميع الأوراق النقدية المهترئة من السوق على مدى سنوات سابقة واتلافها مقابل طرح الألف ليرة الجديدة، لافتا إلى تلاشي الأوراق النقدية القديمة من فئة ٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ من الأسواق واستمرار العمل على سحب الأوراق القديمة المهترئة، على حد زعمه.

يشار إلى أن مصرف سوريا المركزي أصدر منذ تأسيسه أول اصدار للعملة السورية في عام ١٩٥٨ من فئة ٥ و ١٠ و٢٥ و٥٠و١٠٠ و٥٠٠ ليرة سورية وكانت تحمل رسومات ترمز للعامل والقطن وزنوبيا واوغاريت وراس شمرا وتدمر.

وأصدر المصرف في عام ١٩٩٧ إصدارا آخر من فئة الألف والمئتي ليرة وحملت صور نصب صلاح الدين الايوبي وضريح الجندي المجهول و الديكتاتور حافظ الأسد والجامع الأموي.

وفي عام ١٩٩٨ فئات ٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ ليرة سورية وحملت صور ناعورة حماة وقلعة حلب وصورة اسطرلاب عربي واثار تدمر وتمثال نصفي لأميرة بانياس والملكة زنوبيا وتمثال فيليب العربي ومسرح ومدرج بصرى.

وفي عام ٢٠٠٩ طرح المصرف نقودا من فئة ٥٠ و١٠٠ و ٢٠٠ و في عام ٢٠١٣ اصدر فئتي ٥٠٠ و١٠٠٠ ليرة طرحت فئة الالف في الأسواق الأسبوع الماضي.

الأسد يرفض مقترحاً روسياً بإنشاء حكومة وحدة وطنية

كشف مصدر مطلع مقرّب من وزارة الخارجية السورية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، طرح على وليد المعلم، أثناء زيارة الأخير إلى

روسيا الأسبوع الماضي، مبادرة تقوم على إنشاء حكومة وحدة وطنية واسعة الصلاحيات، تضم جزءاً من النظام الحالي، والمعارضة السورية في الداخل والخارج على أن يتنازل بشار عن جزء كبير من صلاحياته لها، وتقود الحكومة فترة انتقالية تنتهي بانتخابات رئاسية.

ورجّح المصدر، بحسب صحيفة العربي الجديد، أن يكون الطرح الروسي عبارة عن مبادرة سعودية نقلها ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وقدمت هذه المبادرة على الأرجح أثناء زيارة محمد بن سلمان إلى موسكو في التاسع عشر من الشهر الماضي، وأنها حصلت بتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، على حد قوله.

ووفقاً للمصدر، فإنّ التهدئة التي حصلت على جبهات القتال من قبل المعارضة السورية، وخصوصاً في الجبهة الجنوبية، جاءت من أجل إفساح المجال للمسؤولين الروس لطرح المبادرة على النظام.

وكشف المصدر ذاته، أنّ وزير الخارجية عارض بشدة هذا الطرح، وأكد للروس أن النظام سائر في معركته إلى النهاية، وأنه لا يريد من الروس سوى المزيد من الدعم بالسلاح، وهو الأقدر على مكافحة الإرهاب، وأن الغرب هو من سيطلب مساعدته في النهاية.

وأكد المصدر أن السبب وراء ضعف فعالية الروس في الضغط على النظام، يعود إلى الدعم الكبير والضغط في آن معاً من قبل الجناح المتشدد في النظام الإيراني.

كما يبدو أن تصريح الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، لقناة "روسيا اليوم" حول دعم الجامعة لإنشاء حكومة وحدة وطنية وفق بيان جنيف، والذي جاء متناقضاً مع الواقع كون بيان جنيف يدعو لإقامة هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، لم يكن مجرد زلة لسان من العربي.

متحف الهولوكوست الأمريكي يعرض حالات تعذيب وقتل المدنيين في سجون الأسد

عقب مرور أكثر من عام على الكشف والإعلان عن الفظائع التي ارتكبها نظام بشار الأسد في سوريا، يعرض متحف الهولوكوست في واشنطن على الكونغرس الأمريكي جهوده الجديدة لتسليط الضوء على حالات تعذيب وقتل المدنيين في سجون الأسد السورية.

وبعد عودة الكونغرس للانعقاد بعد عطلته هذا الشهر، سوف تواجه النواب السائرين في ردهات وقاعات مبنى الكابيتول هيل صور تعكس الأدلة المذهلة على الجرائم والفظائع التي ارتكبها نظام الأسد. ويعمل متحف الهولوكوست التذكاري مع قيادات من الحزبين الأمريكيين الكبيرين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على عرض العشرات من الصور في ردهات وأروقة كل من مبنى الكابيتول هيل ومبنى رايبيرن هاوس الإداري.

تعد الصور عينة مصغرة من الأدلة التي تم تهريبها خارج سوريا على يد رجل يعرف باسم "القيصر"، وهو من مصوري الشرطة العسكرية والذي أجبر من جانب النظام على توثيق جرائم الحرب قبل تمكنه من الهروب خارج سوريا وعرض الأدلة على العالم. وصفت وزارة الخارجية الأمريكية "آلة الموت" الخاصة بالأسد بأنها أسوأ حالات القتل الجماعي المنظم والمؤسس ترتكبها حكومة من الحكومات ضد شعبها "منذ الفترة النازية". وبالنسبة لمتحف الهولوكوست، فذلك المجهود يتسق تماما مع مهمة المتحف الداعية إلى "منع الإبادة الجماعية، وتعزيز الكرامة الإنسانية". ولقد عرضت الكثير من الصور في المتحف كجزء من المعرض الخاص، ولقد نالت حظها من العرض أيضا في مبنى الأمم المتحدة. كما شهد "القيصر" أمام الكونغرس الأمريكي وقام بزيارة المتحف الصيف الماضي.

كانت القصص المصاحبة للصور تذكر الكثيرين في متحف الهولوكوست بالفظائع المروعة التي ارتكبتها القوات النازية الألمانية في فترة الثلاثينات من القرن الماضي، على حد قول كاميرون هادسون، مدير مركز منع الإبادة الجماعية بالمتحف: "إننا ننتهز كل فرصة ممكنة لتذكير الناس بأن تلك الفظائع قد ارتكبت ولا تزال ترتكب وأنه لا بد من المساءلة وإيلاء الاهتمام المتواصل لمآسي ومحن المدنيين السوريين".

بعد مرور أكثر من عام على وصول "القيصر" إلى واشنطن، كان هناك القليل من التقدم من قبل إدارة الرئيس باراك أوباما حيال الضغط

على نظام الأسد لما أكده مكتب التحقيقات الفيدرالي مع وزارة الخارجية من أدلة على قتل ما لا يقل عن ١١ ألف مدني قيد الاحتجاز، ومن بينهم الكثير من الرعايا الأوروبيين.

وقال هادسون "هناك عدد من الجهود الخاصة محدودة النطاق التي أشرف عليها بعض الأشخاص في الإدارة، غير أننا لم نرَ سياسة محددة وشاملة لمحاسبة المسؤولين في النظام أو قيادة النظام السوري. إننا نبعث بإشارة إلى نظام الأسد وللمدنيين المحاصرين في ذلك الصراع بأننا لم ننسهم".

سوف يتم الكشف عن تلك الصور بتاريخ ١٥ يوليو/تموز خلال احتفالية صباحية في قاعة رايبيرن، وهي قاعة كبيرة ومزخرفة بين مجلس النواب ومكاتب رئيس الكونغرس جون بوينر. سوف يلقي زعماء اللجنة من الجانبين كلمتهم. وأصيب الكثير منهم بالإحباط جراء ما يشاهدونه من افتقار إدارة الرئيس أوباما للحماس حيال محاسبة الأسد ونظامه. كما أنهم في حالة استياء واضحة لأن البيت الأبيض يسعى إلى نوع من التسوية السياسية مع النظام الوحشي وحلفائه للوصول إلى حل شامل للصراع في سوريا وإيران.

يقول إد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب "دمرت الفظائع التي ارتكبها نظام الأسد حياة الملايين من السوريين، ولقد خرج الكثيرون منهم إلى الشوارع قبل أربعة أعوام للمطالبة بالتغييرات السياسية السلمية. إن الرئيس الأمريكي يقر بمعاناة الشعب السوري، ولكنه ليس على استعداد لاتخاذ إجراءات ذات مغزى، مثل فرض منطقة للحظر الجوي ضد براميل الأسد المتفجرة".

بعد بضعة أيام داخل الكابيتول، سوف ينتقل معرض الصور إلى مبنى رايبيرن هاوس الإداري وربما إلى مبنى راسيل سينات الإداري بعد ذلك. يقول معاذ مصطفى المدير التنفيذي لقوة الطوارئ السورية والاتحاد من أجل سوريا الحرة "إننا نقدم تلك الصور إلى نواب الشعب الأمريكي أملا في أن تتحول حالة الغضب تلك إلى إجراءات فعلية. لقد فعلت إدارة الرئيس أوباما القليل للتعامل مع تلك المذابح الجارية في سجون الأسد، ولكن ثقتنا تكمن في الشعب الأمريكي ونوابه".

في مجلس الشيوخ، هناك تحرك ثنائي بين الحزبين الرئيسيين للرد على وحشية نظام الأسد، ويقود تلك التحركات النائب الديمقراطي البارز بين كاردين من لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ. وبمعاونة النائب ماركو روبيو، فإنه يعزز من تمرير قانون المحاسبة على جرائم الحرب السورية لعام ٢٠١٥. والذي صادقت عليه اللجنة المذكورة الشهر الماضي. وسوف يطالب القانون الرئيس الأمريكي أوباما بالرجوع مباشرة إلى الكونغرس حيال المحاسبة على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا، ويدعو الرئيس إلى زيادة جهود الولايات المتحدة لاتخاذ ما يلزم إزاء "الانتهاكات الجسيمة في حقوق الإنسان" التي يقترفها نظام الأسد هناك، ومن بينها استخدام قنابل براميل النفط الخام والأسلحة الكيماوية مثل سلاح الكلور الحربي على نطاق واسع.

صرح النائب كاردين خلال الشهر الماضي قائلا: "يؤسس ذلك التشريع لمعيار ضروري يدور حول سوريا إزاء الإبلاغ عن الجرائم ضد الإنسانية لضمان أنه في يوم من الأيام سوف تسود العدالة لصالح المدنيين السوريين". كما يغطي القانون الفظائع التي ترتكبها الجماعات المتطرفة المسلحة في سوريا.

تتمحور سياسة إدارة الرئيس أوباما تجاه سوريا، رغم ذلك، حول الأمل في أن الأسد، إلى جانب حلفائه في روسيا وإيران، يمكن إقناعهم بصورة ما للتفاوض حول حل سياسي يتخلى فيه الأسد طوعا عن السلطة في البلاد. خلال الأسبوع الماضي، قال توني بلينكين نائب وزير الخارجية الأمريكي أن هناك إشارات بأن العملية السياسية في سوريا قد تشهد حياة جديدة. كما أضاف: "يتعين انتقال الأسد خارج المشهد السياسي السوري"، وهو التكرار الأخير للسياسة السابقة التي حملت شعار "لا مفر من رحيل الأسد".

يعتقد بعض من مسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية أن الضغط على نظام الأسد من خلال جرائم الحرب سوف يزيد من تعقيد الموقف والجهود الرامية إلى إحياء العملية السياسية هناك. وهم يدعون إلى سياسة الأمر الواقع من حيث الحفاظ على النظام الحاكم، ويحذرون من أن الضغط على الأسد قد يؤدي إلى انهيار النظام السوري واستيلاء تنظيم داعش وغيره من الجماعات المتطرفة على سوريا، مما يؤدي بدوره إلى كوارث إنسانية أكثر سوءا.

بالنسبة لأولئك الذين يعرضون صور فظائع نظام الأسد على النخبة المؤثرة ذات النفوذ في واشنطن، ليس هناك من عذر راسخ للتغاضي عن استمرار حالات التعذيب والقتل الجماعية. إن حجم الوفيات فج للغاية وعصي على التجاهل لصالح الوصول إلى تسوية ناشئة وبعيدة المنال مع الأسد.

يقول هادسون "ما من شك أن الصورة ذات تعقيد شديد الآن. ولا يزال ذلك السؤال مطروحا من حيث كيفية تحديد أولويات العدالة والسلام. إن سيولة الوضع الراهن في سوريا تزيد من تعقيد المسألة ككل بالنسبة للإدارة الأمريكية، ولكن مقترحاتنا تدور حول أن القضية الأخلاقية ليست على ذات درجة التعقيد كما كانت قبل عامين ماضيين". جوش روغين. الشرق الاوسط.

العراقيون يعززون صفوف داعش في سوريا وتغييرات في القيادة

الخسائر التي لحقت بصفوف تنظيم داعش مؤخرا في سوريا، دفعته لاستقدام مقاتلين من العراق إلى دير الزور ليتم توزيعهم على عدة جبهات، وسط إجراءات وتغييرات جديدة شملت إعادة الانتشار في بعض المناطق وتجنيد المنشقين عن النظام.

فيما أصدر التنظيم قرارا بتعيين أحد قياديه والملقب بالعدناني مسؤولا عن التنظيم في سوريا، وناطقا رسميا باسمه، كما عين آخر ويدعى أبو لقمان واليا على مدينة الرقة.

فقد عمد تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال الأيام القليلة الماضية إلى إجراء تغييرات كبيرة في توزيع عناصره وإعادة انتشارهم بسوريا، تمثل أهمها في استقدام مقاتلين من العراق إلى دير الزور في خطوة "عدت الأولى من نوعها".

وحسب مصدر مقرب من التنظيم، فإن العادة جرت سابقا بأن تكون دير الزور مصدرة للمقاتلين، وليس العكس. والمصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أعلن أن "الولاية" شهدت على مدار الأيام الماضية دخول نحو مئتي عنصر من الجنسية العراقية. لكنه نبه إلى أن دير الزور ستكون بالنسبة لأغلبهم عبارة عن محطة عبور إلى جبهات قتال أخرى.

وبدوره، أكد مصدر من داخل تنظيم داعش في الرقة، وصول العشرات من العناصر العراقيين، لكنه لا يعلم "أسباب استقدامهم، أو الجبهات التي سيرسلون إليها".

وأشار المصدر إلى اتخاذ التنظيم خطوة مهمة أخرى تمثلت في إعادة توزيع عناصره المرابطين في جبهات القتال، لكنه رفض توضيح الأسباب، مبينا أن "للقادة العسكريين رؤيتهم التي لا يمكننا التكهن بها".

ويضيف المصدر أن العشرات من العناصر تم نقلهم من الرقة إلى ريف حمص وتم استقدام العناصر المتواجدين هناك إلى دير الزور، وهو ما حصل في ريف الحسكة والرقة أيضا.

القائد الميداني بإحدى فصائل المعارضة بدير الزور محمد أبو الحارث قال "كما هو متوقع، كانت غاية التنظيم من مطالبته للمقاتلين السابقين من مختلف الفصائل المعارضة أو المنشقين عن النظام بمراجعة مكتبه الأمني هي التجنيد الإجباري".

وتابع "هذه الدعوة جاءت لإلحاقهم بجبهات القتال بسبب النقص العددي الكبير الذي يعانيه التنظيم حاليا، جراء الخسائر الكبيرة التي تلقاها في ريف الرقة والحسكة".

أبو الحارث بيّن أن ما حصل هو إلحاق أغلب هؤلاء بدورات شرعية جديدة، ومنهم من تم إرسالهم مباشرة إلى جبهات القتال في الحسكة خاصة، مبديا استغرابه من تركيز التنظيم هذه المرة على تجنيد العناصر المنشقة من قوات النظام.

ورفض أبو الحارث في هذا السياق القول بأن عامل الخبرة العسكرية قد يكون له دوره في هذا المجال. وتابع "الكل يعلم أن الخبرة الميدانية لمقاتلي المعارضة أو جبهة النصرة تفوق بكثير المنشقين عن النظام الذين يمتلكون علما عسكريا نظريا لكنه ليس عمليا، كون أغلبهم انشق منذ سنوات وجلس في بيته".

أما حول أسباب استقدام مقاتلين عراقيين، فرأى أبو الحارث أن "سوريا بالنسبة للتنظيم أهم من العراق فهي الخزان المادي له، والذي من دونه لا يمكن أن يستمر، كما يدل ذلك على مدى النقص الكبير الذي يعانيه التنظيم".

وفي سياق متصل، أكد أبو الحارث صحة المعلومات التي تفيد بإجراء تغيير على الجبهات بحكم تواصله مع عدد من زملائه السابقين الذين بايعوا التنظيم".

وأشار إلى أن السبب في ذلك هو "الحد من حالات الهروب، لأن من يقاتل في مكان

جديد، يصعب عليه التفكير بالهروب قبل التعرف على مداخله ومفاصله".

الناشط الإعلامي عمار الفراتي أشار إلى كثرة المقاتلين العراقيين داخل أحياء دير الزور مؤخرا، نافيا وجود "استعدادات لعملية عسكرية قادمة للتنظيم في المدينة، لأن الأمور في دير الزور متجهة إلى التجميد بحسب المعطيات الموجودة".

وأشار لحالة احتقان كبيرة من قبل الأهالي مع مقتل العشرات من أبنائهم المبايعين للتنظيم في الحسكة وريف الرقة.

الرمثا تشهد سقوط قذيفة هاون مصدرها الأراضي السورية

أعلنت السلطات الأردنية أن قذيفة هاون مصدرها الأراضي السورية سقطت في بلدة الطرة بمنطقة الرمثا القريبة من الحدود السورية.

وذكرت السلطات أن القذيفة التي سقطت، يوم أمس الأحد، لم تسفر عن سقوط ضحايا لأنها لم تنفجر، كما أنها سقطت في منطقة خالية من السكان، مضيفة أن الأجهزة الأمنية المختصة تعاملت مع القذيفة على الفور.

وكانت قذيفة هاون سقطت الأسبوع الماضي على سوق الرمثا التجاري، ما أدى إلى استشهاد شاب، وإصابة ٤ أشخاص آخرين.

في سياق منفصل، أكد وزير الإعلام الأردني محمد المومني أنه لا نية لدى الأردن للتدخل عسكريا في جنوب سورية، مشيرا إلى أن الأولوية للقوات الأردنية المسلحة هي المحافظة على حدود المملكة مع سورية والعراق من أي اختراقات.

وقال المومني في تصريح لصحيفة "الشرق الأوسط" نُشر أمس السبت أن القوات المسلحة الأردنية على أعلى درجات الجاهزية لضبط الحدود ضمن المعادلة الأمنية السائدة.

وأضاف وزير الإعلام الأردني أن موقف الأردن تجاه القضية السورية ما زال ثابتا على إيجاد حل سياسي، مؤكدا على وحدة سورية وسيادتها واستقلالها، وإنهاء ظاهرة الإرهاب فيها.

وكان رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور قال أول أمس في تصريح صحفي إن القوات المسلحة الأردنية لن تجتاح الأراضي السورية على الإطلاق، مضيفا في حال اتخذت الأمم المتحدة قرارا بإنشاء منطقة آمنة في جنوب سورية، وخصوصا في محافظتي درعا والسويداء، فإن الأردن سيعمل كل ما بوسعه من أجل مساعدة الشعب السوري.

نقل اللاجئين السوريين إلى مخيم جديد في النمسا

أعلنت وزيرة داخلية النمسا يوهانا ميكل لاينتر، يوم أمس الأحد، عن بدء نقل نحو ٢٤٠ من اللاجئين السوريين والعراقيين من مركز استقبال اللاجئين الرئيسي في مدينة ترايز كيرخن إلى مخيم جديد إقامته الوزارة حديثا في معسكر لتدريب الشرطة بمدينة كرومبندورف، في إطار جهود الوزارة لتخفيف العبء عن مركز ترايز كيرخن، الذي يعاني فيه اللاجئون من ظروف معيشية صعبة، وذلك عن طريق توزيع ١٥٠٠ لاجئ على مدن النمسا المختلفة.

وأوضحت لاينتر أن عملية نقل اللاجئين ستبدأ يوم أمس الأحد، ولفتت إلى أن المخيم الجديد يتكون من ٣٠ خيمة، أقامتها مؤسسة الصليب الأحمر على أرض المعسكر التابع لجهاز الشرطة فى المدينة، وأكدت من جانبها أن عمدة ومواطني المدينة ليس لديهم اعتراض نحو استقبال اللاجئين، في إشارة إلى رفض أهالى مدن نمساوية أخرى إنشاء مخيمات في مدنهم لاستقبال اللاجئين.

وفي السياق ذاته، أكد حاكم ولاية كارنتن بيتر كايزر عزمه العمل على توفير أماكن ثابتة لاستقبال اللاجئين وتفكيك المخيمات في أسرع وقت ممكن، نافيا الحديث عن مقاطعة استقبال اللاجئين في ولايته، قائلا "الأولوية القصوى الآن لإخراج اللاجئين من المخيمات في أسرع وقت ممكن"، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط.

يذكر أن مركز استقبال اللاجئين الرئيس في مدينة ترايزكيرخن يعاني من تكدس اللاجئين وعدم وجود أماكن كافية لإيوائهم، مما دعا المنظمات الإنسانية في النمسا إلى انتقاد الحكومة بشدة ومطالبتها بتوفير أماكن كافية

وملائمة لإيواء اللاجئين، بعد أن رصدت وسائل الإعلام مبيت أكثر من ٩٠٠ لاجئ في العراء، فيما تحاول وزيرة الداخلية من جانبها الضغط على حكام الولايات لتوفير الأماكن المناسبة لإنشاء المخيمات واستقبال اللاجئين في المدن النمساوية المختلفة.

مخيمات تركية جديدة للمشردين السوريين

تعتزم عدد من البلدات والمدن التركية التي تستعد لاستقبال موسم الصيفي والقادمين لقضاء العطلات في منطقة بحر إيجه لاتخاذ إجراءات احترازية لمواجهة الأعداد المتزايدة للاجئين السوريين.

فقد بدأت ولايات المدن بإرسال خطابات تحذيرية في هذا الصدد لعمد القرى ومديريات المدن والبلدات وكذلك أفرع هيئة الكوارث الطبيعية والطوارئ التركية (AFAD).

وقالت ولايات المدن في الخطاب المرسل إلى الهيئات المختصة، بحسب ما أوردت صحيفة زمان التركية : "يرجى جمع اللاجئين المشردين في الشوارع، والأشخاص الذين يفتشرون الطرقات في مراكز المدن، لعدم وجود مأوى لهم، وإرسالهم إلى المخيمات. وفي حالة رفض أحد هؤلاء الأشخاص الذهاب إلى المخيمات، يتم وضعه تحت رقابة وسيطرة هيئة الكوارث الطبيعية والطوارئ التركية (AFAD)".

وفي سياق متصل، قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن الأشهر الستة الأولى من العام الجاري شهدت عبور ١٣٧ ألف شخص البحر المتوسط للجوء إلى أوروبا. وقد شهدت أعداد العائلات الهاربة من الحروب والصراعات ارتفاعًا ملحوظا مسجلة ٨٣% بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

يشار إلى أن النازحين السوريين يشكلون نحو ثلث اللاجئين. بينما يأتي في المرتبة الثانية اللاجئون الأفغان والقادمون من دولة إريتريا بنحو ١٢%. بينما شهد البحر المتوسط ١٨٦٧ حالة وفاة في أثناء محاولات عبور البحر المتوسط.

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت كتائب الثوار من قتل حوالي ٥ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين في كمين نصبوه لهم على الطريق الواصل بين مدينتي حمص والسلمية في ريف حمص الشمالي، في حين دارت اشتباكات بين الطرفين في قرى التلول الحمر والسطحيات ودلاك والهلالية وأم شرشوح، ما أسفر عن مقتل عنصرين من عصابات الأسد.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد واصلت عصابات الأسد محاولاتها للسيطرة على مناجم الفوسفات في محيط قرية خنيفيس بريف تدمر، حيث اندلعت معارك بينها وبين تنظيم داعش أدت إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط خنيفيس.

كما وقعت اشتباكات مماثلة في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص بين تنظيم داعش وعصابات الأسد التي استهدفت مناطق الاشتباك بقذائف الدبابات.

تصدت كتائب الثوار لمحاولة جديدة من قبل عصابات الأسد ومليشيا حزب الله لاقتحام مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل عدد من عناصر المليشيا بينهم قيادي.

بدوره، أعلن "مجلس الشورى" في وادي بردى بريف دمشق عن قطع مياه الفيجة عن العاصمة دمشق، ردا على الحملة العسكرية التي تشنها عصابات الأسد ومليشيا حزب الله على مدينة الزبداني.

أما في مدينة دمشق، فقد استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد بمنطقة المناشر في حي جوبر بقذائف المدفعية، وكان الثوار قد تمكنوا في وقت سابق من تدمير مبنى كان يتحصن بداخله ٣٠ عنصرا من عصابات الأسد في حي جوبر إثر تفجير نفق تحته.

هذا فيما أفشلت كتائب الثوار في حلب هجوما مضادا شنه جيش النظام مساء أمس، بهدف استعادة السيطرة على مبنى البحوث العلمية الواقع غربي المدينة، والذي سيطرت عليه المعارضة الجمعة الماضية، وقال قائد غرفة عمليات فتح حلب ياسر عبد الرحيم إن الثوار تمكنوا من صد هجوم عنيف قامت به قوات

النظام مستعينة بقوات من الشبيحة وحزب الله اللبناني، مضيفا أن المعارضة تمكنت من قتل العشرات من المهاجمين.

وفي جبهة جمعية الزهراء تمكن الثوار من إحراز تقدم تمثل في السيطرة على كتل من الأبنية السكنية المجاورة لجامع الرسول الأعظم، والقريب مما تبقى من مبنى المخابرات الجوية.

ومن جهة أخرى، انسحب تنظيم داعش من مبنى الأمن الجنائي وبعض المواقع في حي النشوة الشرقية بمدينة الحسكة، وذلك بعد القصف الجوي والهجوم العنيف الذي تعرض له عناصر التنظيم على يد عصابات الأسد المدعومة بمليشيا الشعيطات.

فيما استعادت عصابات الأسد عدة مواقع في الحي بعد انسحاب تنظيم داعش منها، مشيرا إلى أن قصف طيران نظام الأسد أجبر التنظيم على التراجع إلى داخل الحي.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات بين الطرفين في حيي الليلية والنشوة فيلات في مدينة الحسكة، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف لطيران التحالف الدولي فوق سماء المدينة وريفها الشمالي الشرقي.

هذا فيما شن طيران التحالف الدولي أكثر من ١٠ غارات على مدينة الرقة وريفها، حيث استهدف ٦ جسور هي الفروسية والأسدية والرقة السمرة والسباهية والرصافة والطبقة، ما أدى إلى قطع كافة الطرق الرئيسية المؤدية إلى المحافظة.

كما استهدف طيران التحالف، أيضا، حاجز السباهية، ومطار الطبقة العسكري في ريف الرقة، بالإضافة إلى رتل لتنظيم داعش كان في طريقه إلى مدينة دير الزور، ما أسفر عن مقتل ١٦ عنصرا من التنظيم.

من جهة أخرى، أصدر تنظيم داعش قرارا بتعيين أحد قياديه والملقب بالعدناني مسؤولا عن التنظيم في سوريا، وناطقا رسميا باسمه، كما عين آخر ويدعى أبو لقمان واليا على مدينة الرقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٥٤ الاثنين ٢٠١٥/٧/٦